بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أقدم هذا الكتاب لكل قارئ لكى يقف على ما وصل إليه قدماء المصريين من (علم ومعرفة) وخاصة فى فروع الطب المعروفة – وعلوم الحياة المختلفة – فكان منهم من : «يصفهم بأنهم أولئك الكتّاب العُلَمَاء الذين خُلدت أسماؤهم والذين اعتبروا الكِتَاب كاهناً مرتلاً ولوح الكتاب ابناً حَبيباً وكتب التعاليم أهراماً وقلم الغاب ولداً وسَطْح الحَجَر زوجةً والذين (قامتْ) تعاليمهم وأذواقهم مقام المقاصير ، وآدابهم وعلومهم مقام الأهرام فى ترديد أسمائهم وبهذا صار الكبير والصغير تبعاً لهم» .

وطالما أحسست بالحاجة إلى إصْدار كتاب يخص علم وظائف الأعضاء وحده وقَدْ قمتُ بجمْع كلّ ما يَخُصّ علم وظائف الأعضاء عند قدماء المصريين مُبيناً فى ذلك بإشارة عابرة الألفاظ والتعبيرات التى وردت ببعض البُرْدِيَّات الطبية والتى كانت تدل – على أن قدماء المصريين قد عرفوا فعلاً أجزاء الجسم ووظائف كل عضو فيه – مما جعلنا نتساءل كيف استطاع مصريو السبعة الآلاف السنة قبل الميلاد التوصل إلى النبوغ فى الطب بل معرفة عميقة لعلم التشريح فضلاً على أن المصريين القدماء هم أول من وضعوا أسس علم الباثولوجيا ، والباثولوجيا الداخلية ، والباثولوجيا الخارجية ، كما قسمه الفرنسيون من بعد ، وعرفوا أيضاً علم الميكروبولوجيا .

– فلا غرابة أن نجد أن المصريين القدماء أيضاً قد عرفوا العلم الذى نطلق عليه الآن : علم وظائف الأعضاء وتعرفوا على كل عضو فى الجسم على الرغم من أن المصريين القدماء قد استخدموا بعض الألفاظ التى تعنى الشمولية .

ومن هذا المنطلق أحسست بالرغبة فى وضع أسس هذا الكتاب لكى أفسح مجال التعرف على ما وصل إليه قدماء المصريين من تقدم هائل بلغتهم وعلمهم ، وقد عرضت فى هذا الكتاب كل ما يخص وظائف الأعضاء فقط ، وسر التخطيط ، ولعل الله يوفقنى فى ذلك ؛ لكى أقدم للقارئ وأثبت له بالحقائق والنصوص المصرية القديمة ما بلغه قدماء المصريين من تقدم ومعرفة علمية صحيحة .

والله الموفق !

محمد عبد الحميد بسيونى